

التبيان في تفسير القرآن

(367) بعيد بعيد. والعرب تقول: (هيهات) لما تبغي، وهيهات ما تبغي، قال جرير:

فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات وصل بالعقيق نواصله (1) ويروى أيها، وكان الكسائي: يقف بالهاء، فيقول: هيهة، على قياس هاء التأنيث في الواحد زائدة نحو (علقة) واختار الفراء الوقف بالتاء، لأن قبلها ساكنا، فصارت كما تقول: بنت وأخت. قال: ولأن من العرب من يخفض التاء، فدل ذلك على أنها ليست بهاء التأنيث، وإنما هي بمنزلة دراك، ونظار ماله. ومن وقف بالهاء جعلها كالادارة وقال الزجاج: يجوز هيهات وهيهتا وهيهاتا بالتنوين، وترك التنوين. قال الاخفش: يجوز فتح التاء وكسرها ومنهم من يجعل بدل الهاء همزة، فيقول: أيها، وهي لغة تميم، غير أنهم يكسرون التاء. ومن العرب من إذا جعلها في موضع إسم قال: لم أره مذ أيها من النهار - بضم التاء - وتنوينها. ومنهم من يجعل مكان التاء نونا، فيقول: أيهان واحدها أيها، قال الشاعر: ومن دوني الأعيار والقيع كله * وكتمان أيهانا أشت وأبعدا (2) قوله تعالى: (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (37) إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين (38) قال رب انصرني بما كذبون (39) قال عما قليل ليصبحن نادمين (40) أربع آيات بلا خلاف. حكى الله تعالى عن الملا الذين قالوا " هيهات هيهات لما توعدون " لقومهم _____ (1)

ديوانه 385 " دار بيروت " (2) تفسير القرطبي 12 / 123 (*)